ماذا نقرأ في مقال بن دغر؟

نصر هرهره

طل علينا د. أحمد عبيد بن دغر، رئيس الوزراء اليمني السابق، الذي أقاله هادي مع الإحالة للمحاكمة بتهم خطيرة جدا قبل أن يعينه الرئيس هادي مؤخرا مستشارا له، وهو القيادي في المؤتمر الشعبي العام الذي كان قد انشق عن رئيس المؤتمر علي عبدالله صالح المتحالف مع الحوثي حينها والتحق بالرئيس هادي.

وبغض النظر عن رأينا في مواقفه السياسية وسلوكه العام وتاريخه، فالرجل شخص مرغوب عند قوى النفوذ الشمالية والإخونجية، وله علاقات واسعة داخلية وخارجية مؤثرة، ولكنه غير مرغوب فيه في الجنوب لتاريخه الأسود ومواقفة الحالية ضد تطلعات شعب الجنوب.

كل هذا يمكن أن نقرأه من مضمون مقاله الأخير الذي دعا فيه إلى حوار يمني مباشر وعاجل للبحث في مصير البلاد تحت شرطين اثنين: الجمهورية والوحدة يشارك فيه الحوثي والانتقالي وحكومة هادي؛ أي القوى التي أفرزتها الحرب، واستبعد المرجعيات الثلاث التي ظل هادي وحكومته يشترطها عند أي حديث مع الحوثي أو مع غيره، وهو مستشار الرئيس هادي وعلى دراية في بواطن الأمور، مما يعني أن هناك توجها لإسقاط هذه المرجعيات والتخلي الكامل عن أهداف حكومة هادي وأهداف التحالف، وهو بهذا يكون قد اقترب كثيرا من رؤية الحوثي ودول إقليمية (داعمه للحوثي والإخونج) للحل. وكونه جزءًا من منظومة حكومة هادي التي طلبت دول التحالف للتدخل في اليمن فقد يكون ذلك هو توجهم وهو يحاول أن يمهد له، كما أن هذه الرؤية يمكن أن تصنف هروبا واضحا من اتفاق الرياض والملحق التنفيذي له، وما يجري حاليا في الرياض من حوار وحراك سياسي، خصوصا مع المجلس الانتقالي الجنوبي - المطالب باستعادة السيادة لشعب الجنوب على أرضه وبناء دولته الفدرالية والمستقلة كاملة السيادة على حدود ما قبل٢٢ مايو ٩٠م - وقد برر رؤيته هذه بفشل الكل بالحرب، ونتائجها وإخفاقها في تحقيق أي من أهدافها وما خلفته من مآس أثقلت كاهل الشعب ومستقبله، وهيِّ كلمة حق أراد بها باطل، فهو يهدف من هذا الحوار الذي يدعو له كما أوضح في رؤيته معالجة نتائج الحرب وليس أسبابها.

وبشكل عام يمكن القول إن هذا الرجل قد كان أكثر تشددًا في طرحه، وها هو اليوم يقول كلامًا أقل تشددًا إلا تجاه القضية الجنوبية لا زال متشددا ضد تطلعات شعب الجنوب، ويمكن أن نستنتج مما كتب أن هناك أمورًا ومتغيرات كبيرة قادمة.

إلى جنوبيي الشرعية في شبوة وشقرة

جهاد الحالمي

أنتم تدركون بأنّ الجنوب، أرض وشعب وهوية قضية مصيرية، لا يمكن أن يتنازل عنها الشعب، مهما كلف ذلك من ثمن،والعدو يدرك ذلك تماما، ويضعها في الحسبان، ويعلم أن قضيتنا المصيرية هي قضية شعب ،لم تكن وليدة الأمس، أو وليدة اليوم، بل كانت منذ أن اعلن نظام صنعاء إنقلابه على إتفاقيات الوحدة في عام ١٩٩٤م،ولا زال الشعب يقدم التضحيات الجسام إلى اليوم، فقد كانت الثورة السلمية تقمع برصاص الأمن المركزي الشمالي، منذ انطلاقتها، ولكنها استطاعت أن تنتصر بسلميتها، وعدالة قضيتها، على ذلك النظام البربري الذي قتل وجرح الآلاف من الثوار المسالمين، ولكنه لم يستطيع إخماد بركان الثورة رغم قوته آنذاك، وآلته القمعية التي كانت متواجدة في العاصمة عدن، وربوع الجنوب، فحطم الثوار تلك القيود،وانتصرت عدن.

فما ذكر سابقا هو للعبّرة فقط، بالرغم من أنّ هناك أحداث كثيرة رافقت مسيرة الثورة السلمية، فلم يتسع الوقت لذكرها، حتى أتت أحداث ٢٠١٥م ،فحمل الثوار السلاح في وجه العدو ومقاومته ، فاستطاعوا تحرير الضالع، وعدن ومناطق ومدن جنوبية أخرى، فأدرك المعتدين أنّ بقائهم في أرض ليست أرضهم هو إنتحار ومغامرة مميته، فقرروا الإنسحاب من تلك المحافظات، بعد أن تلقّوا ضربات موجعة على يد المقاومة الجنوبية، إذن فمن أنسحب وخرج منها خاسرا مهزوما بعز قوّته،لن يعود إليها مرّة أخرى بهشاشة قوته، وهم يدركوا بذلك، فدفعوا بقيادات عسكرية جنوبية مع خليط منهم لقيادة جيش مأرب، ومجموعة جنود جنوبيين مقرر بهم لخوض معارك شبوة، وشقرة، تحت مظلة اعادة شرعية هادي ،والهدف من ذلك سيطرتهم على الثروة في الجنوب لاغير.

إذن فهل تدركوا أيها الجنوبيون المتواجدين في صف الشرعية السّر من تقديمكم كوقود للحرب في شبوة وشقرة؟ أم أنكم مصرون على التضحية بجنودكم المقرر بهم؟؟فكروا جيدا أنّ رهانكم خاسر، ومعركتكم فاشلة، ومحاولاتكم لتحقيق نصرا على الشعب وهم من الخيال، وما هو الا قربعة في قناة الجزيرة واخواتها فقط، فالنصر الذي تحلمون به قد عجز عن تحقيقه من كان يمتلك اكبر ترسانة عسكرية قبلكم، فخذوا من التاريخ العبَر، فلعلى وعسى أن تفيقوا من سباتكمَ ، وتعودوا إلى جادة الصواب وإلى صف الشعب، فالتاريخ لا يرحم أحد، وعليكم أن تفهموا بأنّ ما بُني على باطل فهو باطل، وأنّ ما أخذ بقوة السّلاح باطلا، استعاده الشعب، بقوة السلاح وقوة الحق.

احذروا.. ثورة الجياع قادمة!

عبدالله قائد الهويدي

تابعنا بقلق شديد انهيار سعر الصرف وتهاوي العملة المحلية "الريال اليمني" أمام "الدولار" وبقية العملات الأخرى، ووصول الريال إلى القاع، وانعكاسات ذلك الانهيار على معيشة المواطنين الذين تعرضوا وما يزالون يتعرضون لحروب إبادة جماعية بدءا من الحروب الأهلية المتعددة بتعدد أهواء وأمزجه النخب، مروراً بانتشار وتفشي الأمراض الشائعة من الحميات وفايروس كورونا الذي يفتك بالمواطنين دون تقديم الحكومة أي شيء لإنقاذه.. ووسط كل ذلك يتساءل الجميع: لماذا تستمر هذه الحروب الأهلية والتي لم تصل إلى أي حلول لمشاكلها إلا بالبندقية والمدفع؟! ناهيك عن تلك الحروب العبثية القائمة في مختلف الجبهات والتي تغذى من قبل أجنحة لا تريد أن يعم السلام والأمن في ربوع البلاد، رغم علمهم بأن الحروب الطاحنة لا تعمل سوى على زيادة وتعميق الفجوة بين كافة الأطراف، وتسهم في مزيد من الفرقة والتمزق في النسيج الاجتماعي للمجتمع اليمني الذي كان متحداً ومتمسكاً بمخرجات الحوار الوطني، ومتحداً في موقفه ضد قوى الشر في ظل التوافق الوطني.

ولكن يبدو أن إطالة أمد الحرب قد ولد أطماعاً بينية في نفوس من يديرونها، وبكل أسف، رغم أن الحرب من أجل البقاء لا يدفع ثمنه غالياً سوى المواطن اليمني، فهي - أي الحرب - لن تحقق السلام بقدر ما تحقق أهدافاً غير مرتبطة بالحفاظ على الوطن أو النظام الجمهوري!

ربما لا يخفى على الجميع أن هناك مديحا غير عادي لليمن على موقعها الاستراتيجي وموقعها الجغرافي الذي يحمي خط الملاحة الدولية والممرات المائية التي تعتبر صمام أمان للأمن القومي العربي، ولقد سبق لنا وأن حذرنا في بيانات نقابية تم إصدارها، ومن خلال اللقاءات والاعتصامات والمسيرات والمظاهرات، من الانعكاسات السلبية للحروب على حياة الناس وحياته في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والوضع الاقتصادي والصحي، وها نحن اليوم نكرر تحذيرنا من كارثة جديدة إضافة للكوارث السابقة، وتتمثل في انتشار وتفشي وباء كورونا، الفيروس القاتل، على امتداد العالم العربي والدولي، وحتى على مستوى اليمن الذي يعتبر الأكثر عرضة لانتشار وتفشي الوباء، بدليل كل تلك الوفيات التي وصلت للآلاف، ولم تستطع السلطة حتى معرفة أعداد الموتى، وإنما اعتمدت على ما ينشره المواطنون من تعازي عبر شبكة التواصل الاجتماعي ولم يجدوا حتى طريقة علمية حديثة أو محاليل لإجراء الفحوصات المخبرية الاستقصائية للحالات الشديدة للتأكد من حالة مرضى كوفيد - ١٩ الذين يرقدون اليوم في المشافي وهم بحاجة ماسة للأكسجين، وما هذا الا دليل واضح على إن البلاد بشكل عام ليست مؤهلة للاعتناء بالمرضى!

ولذلك فإننا ومن منطلق مسئوليتنا النقابية نحذر بل ونحمل كافة الأطراف المتنازعة كامل المسئولية عن ما يحصل من موت بسبب انتشار وتفشي وباء كورونا، وبسبب تجويع الموظفين وأسرهم بنهبِ ثروات البلاد ومرتبات هي في الأصل لا تفي أساساً بتوفير حياة كريمة لموظفي الدولة في ظل الارتفاع الرهيب لأسعار صرف العملات الصعبة أمام الريال اليمني، والتي تزيد بدورها من معاناة المواطن بصورة لا يمكن تصورها.

وفي ختام هذه السطور، لا يسعنا سوى تكرير تحذيرنا من ثورة الجياع القادمة والتي ستسحق كل من يقف أمامها ، خصوصاً وأن وباء كورونا القاتل لن يقف هو الآخر عند بيوت الفقراء، وإنما سيصل لا محالة إلى صدور الظالمين الذين ما يزالوا يمارسون ظلمهم بحق المواطنين، ويجحفون بحقوق واستحقاقات موظفي الدولة، ويسعون بالمقابل أيضاً لخراب البلاد ويساهمون في قتل العباد، والله غالب على أمره.

التشويش الإخواني

نورا المطيري

لا يمكن تشبيه جماعة الإخوان الإرهابية في اليمن بأنها تُشبه النعام، باعتبار أن طيور النعام لا تخفي وجهها في الرمل بسبب الجُبن والخوف، كما هو شائع خطأ، بينما الإخوان، ومنذ انقلاب الحوثية الإرهابية واحتلال صنعاء في العام ٢٠١٤، وبسبب الجُبن أولا، وبسبب أن طبع الخيانة المتأصل في هذه الجماعة حتى النخاع، يخفون مع وجوههم في الرمل، المئات من ملفات التآمر والخيانة مع الحوثية ومع تركيا وقطر.

النعام، وحسب رأي العلماء، وحين تستشعر الخطر، تتحول إلى أسد، ويصبح أحد أصابعها سلاحا فتاكا لكل من يحاول مهاجمتها، وتركل بساقيها، إذا وجدت نفسها مضطرة إلى الدفاع عن عشها، أما الإخوان، وحين انقلبت الحوثية الإرهابية، واحتلت العاصمة صنعاء، وراحت تفتك بالأبرياء والأطفال وتغتصب النساء وتصادر الأموال، فإنهم لم يتحولوا إلى أسد، بل زحفوا طائعين مذلولين، لتقديم فروض الطاعة والولاء، وفتحوا للحوثي، في ٢٧ نوفمبر، صفحة جديدة، وفتحوا له معها بوابات صنعاء على مصراعيها..! منذ ذلك التاريخ، يوم الخيانة الكبرى، وحتى اليوم، لم يتمكن الإخوان من تحقيق نصر واحد حقيقي على الأرض؛ لأن الهدف كان منذ البداية هو التشويش، هذه هي السياسة المخططة، التي اعترف بها نائب المرشد العام لجماعة الإخوان، إبراهيم منير، والقيادي الإخواني محمود الأبياري، في نوفمبر ٢٠١٩، عبر تسريبات للموقع الأمريكي "ذا إنترسيبت" عن لقاء بين الإخوان والحرس الثوري الإيراني في تركيا في العام ٢٠١٤، ولقاءات أخرى منذ العام ١٩٧٩، جاءت كلها بهدف واحد قديم، منذ نشأ الماسوني حسن البنا، وهو النهش في قلب الأمة لإضعافها وليسهل الاستيلاء عليها من قبل الصهاينة والفرس والعثمانيين.

التشويش الإخواني في اليمن، ومنذ خمس سنوات، لم يتوقف، تمكنوا من إختراق الشرعية اليمنية، وأحاطوا بالرئيس هادي، ثم من الوزارات كالداخلية والنقل والخارجية، واخترقوا الجيش اليمني، فأصبح المتابع والمهتم حائرا وهو يرى الجيش اليمني، وبدل الصمود على الجبهات مع التحالف العربي ضد الحوثية، يراهم يتركون الجبهات والمعدات العسكرية ويذهبون جنوبا، فيظن أن الوطنيين الأحرار من الجيش اليمني هو من يفعل ذلك، بينما الحقيقة، التي يعلمها كل متخصص، أن ميليشيات الإخوان فقط وقطيع القاعدة وداعش، هم الذين يرتكبون اليوم الانتهاكات والاعتداءات الغاشمة المسلحة في جردان ونصاب بمحافظة شبوة الجنوبية.

يتفق خبراء السياسة عموما، أن التشويش الإخواني المخطط في اليمن، لا يختلف عن التشويش المتعمد الذي يقوم به الإخوان في ليبيا، عبر حكومة الوفاق، والسبب الرئيسي أن القيادات الإخوانية المصرية والليبية واليمنية وغيرها، يلتقون بشكل دوري في تركيا، وحسب توجيهات يوسف القرضاوي، لتقديم المقترحات الخبيثة، الواحد تلو الآخر، لحكومة أردوغان، والتي تستهدف بشكل أساسي ليبيا ومصر وتونس واليمن والصومال، مع تقديم تمويل قطري لتمويل أية عملية يمكن تنفيذها.

لذلك من السهل جدا ملاحظة الدعم الإعلامي الواسع، الذي تقوم به قناة الجزيرة لكافة المخططات الإخوانية، فتظهر مذيعة تعلن البيان الأول لانتصار إخواني على الجيش الوطني الليبي في أحد المواقع التي تركها الجيش خوفا على المدنيين، وأصبح عاديا، رؤية وزراء الإخوان في الشرعية يتحدثون عبر الجزيرة يطعنون في التحالف العربي، وكأنه ليس مستهجنا أيضا، رؤية عبدالملك الحوثي، يطل عبر الجزيرة، كلما أمر بذلك..! الإخوان الإرهابيون، لا يشبهون النعام الذي يدافع عن عشه وأطفاله، بل ترك الإخوان بيوتهم ليعيث فيها الحوثي خرابا، والعثماني فسادا، وتركوا الجبهات التي أعدت لمناصرتهم، وراحوا يقتلون أطفال شبوة وطرابلس..!